

الجنود



الكتب الرائدة
الجنود
مكتبة لبنان

سلسلة «الكتب الرائدة»

Series 737 Arabic



جُنْدِيٌّ بريطانِيٌّ
اَلحرْبُ اَلعالَمِيَّةُ اَلثّانِيَةُ



جُنْدِيٌّ فَرَنْسِيٌّ
١٩١٤



جُنْدِيٌّ بريطانِيٌّ
١٩١٤



جُنْدِيٌّ فَرَنْسِيٌّ
اَلحرْبُ اَلعالَمِيَّةُ اَلثّانِيَةُ



جُنْدِيٌّ روسِيٌّ
اَلحرْبُ اَلعالَمِيَّةُ اَلثّانِيَةُ



جُنْدِيٌّ أميركِيٌّ
اَلحرْبُ اَلعالَمِيَّةُ اَلثّانِيَةُ

إنَّ جَميعَ اَلجُيوشِ اَلعَصْرِيَّةِ تَتَشابَهُ أَزْياؤُها كَثيرًا في يَوْمِنا اَلحاضِرِ.

عمر احمد سمور
طولكرم
الرقم
التاريخ



الجُنْديُّ العَرَبيُّ وسِلاحُهُ

اِمْتازَ الجُنْديُّ العَرَبيُّ على مَرِّ العُصور بِالشَّجاعَةِ في دِفاعِهِ عَنْ مَبادِئِهِ وأَرْضِهِ ، كَما امْتازَ بِالخُلُقِ الإنْسانيِّ السّامي النّابعِ مِنْ تُراثِهِ وتَعاليمِهِ .

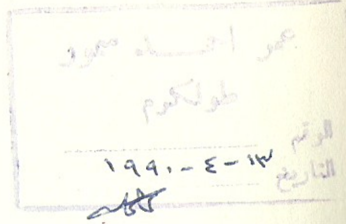
اِسْتَعْمَلَ المُحارِبونَ العَرَبُ أنْواعًا مُخْتَلِفَةً مِنْ أَسْلِحَةِ الهُجومِ والدِّفاعِ ، بَيْنَها الخَفيفُ الّذي يَنْقُلُهُ رَجُلٌ واحِدٌ ويَسْتَخْدِمُهُ بِنَفْسِهِ ، والثَّقيلُ الّذي تُسْتَعْمَلُ الآلاتُ لِنَقْلِهِ بِتَكاتُفِ عِدَّةِ رِجالٍ مَعًا . فكانَ لَدَيْهِم السَّيْفُ والرُّمْحُ والمِزْراقُ (وهُوَ رُمْحٌ قَصيرٌ خاصٌّ بِالمُشاةِ) والقَوْسُ والتُّرْسُ والدِّرْعُ وأَنْواعُ الأَوْهاقِ (والوَهَقُ حَبْلٌ كَالأُنْشوطَةِ يُؤْخَذُ بِهِ الإنْسانُ والدّابَّةُ) والمَقاليعُ والجلاهِقُ (وهُوَ البُنْدُقُ يُرْمى بِهِ الطَّيْرُ) والسَّلالِمُ والعَرّاداتُ (والعَرّادَةُ أَصْغَرُ مِنَ المَنْجَنيقِ) . واسْتَعْمَلوا كَذَلِكَ المَجانيقَ لِهَدْمِ الحُصونِ بِالحِجارَةِ الضَّخْمَةِ ، أَوْ لِرَمْيِ النِّبالِ بِالجُمْلَةِ ، أَوْ لِرَمْيِ قُدورِ النَّفْطِ أَوِ الكُراتِ المُشْتَعِلَةِ مِنَ النّارِ اليونانِيَّةِ . كَما اسْتَعْمَلوا الدَّبّاباتِ المَصْنوعَةَ مِنَ الجِلْدِ المُبَطَّنِ بِالخَشَبِ لِلاقْتِرابِ مِنَ الحُصونِ ورَمْيِ حُماتِها بِالسِّهامِ .

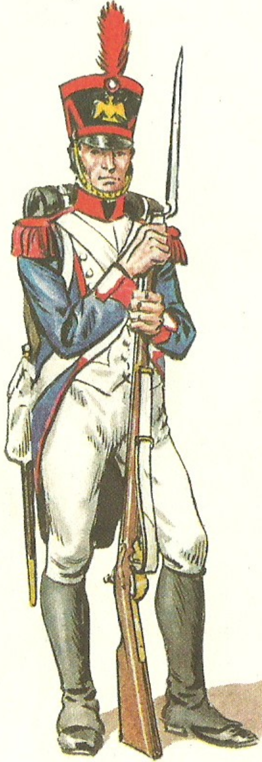
وكانَ الجَيْشُ العَرَبيُّ ، في قِمَّةِ تَنْظيمِهِ ، يَتَأَلَّفُ مِنَ الخَيّالَةِ (وهُمْ نَواةُ الجَيْشِ) والمُشاةِ والنَّشّابينَ (أَوِ الرُّماةِ) والمَنْجَنيقِيّينَ والنَّفّاطينَ (رُماةِ النَّفْطِ) والزَّرّاقينَ والدَّبّابينَ والعَيّارينَ (رُماةِ الحِجارَةِ مِنَ المَقاليعِ) والهَنْدَسيّينَ (حَمَلَةِ الفُؤوسِ والمَكاتِلِ) .

وفي الرُّتَبِ العَسْكَرِيَّةِ كانَ يَأْتي أَوَّلًا الأَميرُ وهُوَ قائِدُ الجَيْشِ ، يَليهِ المَنْكِبُ ثُمَّ العَريفُ . ونُظِّمَ الجَيْشُ في وَحَداتٍ مِنْها : النَّفَرُ (دونَ العَشَرَةِ) والرَّهْطُ (٥ – ١٠) والمِقْنَبُ (٣٠ – ٤٠) والسَّرِيَّةُ (٤٠ – ٥٠) والكَتيبَةُ (١٠٠ – ١٠٠٠) والجَحْفَلُ (١٠٠٠ – ٤٠٠٠) والخَميسُ (٤٠٠٠ – ١٢٠٠٠) .

وقَدْ لَبِسَ الفُرْسانُ الدُّروعَ والخُوَذَ المَصْنوعَةَ مِنَ الصُّلْبِ والمُحَلّاةَ بِريشِ النُّسورِ . أَمّا المُشاةُ فَتَسَلَّحوا بِالسُّيوفِ والحِرابِ والمَزاريقِ والقِسِيِّ والسِّهامِ ، ولَبِسوا الدُّروعَ ، واعْتَمَروا الخُوَذَ .

طبع في انكلترا
١٩٨١





الكتب الرائدة

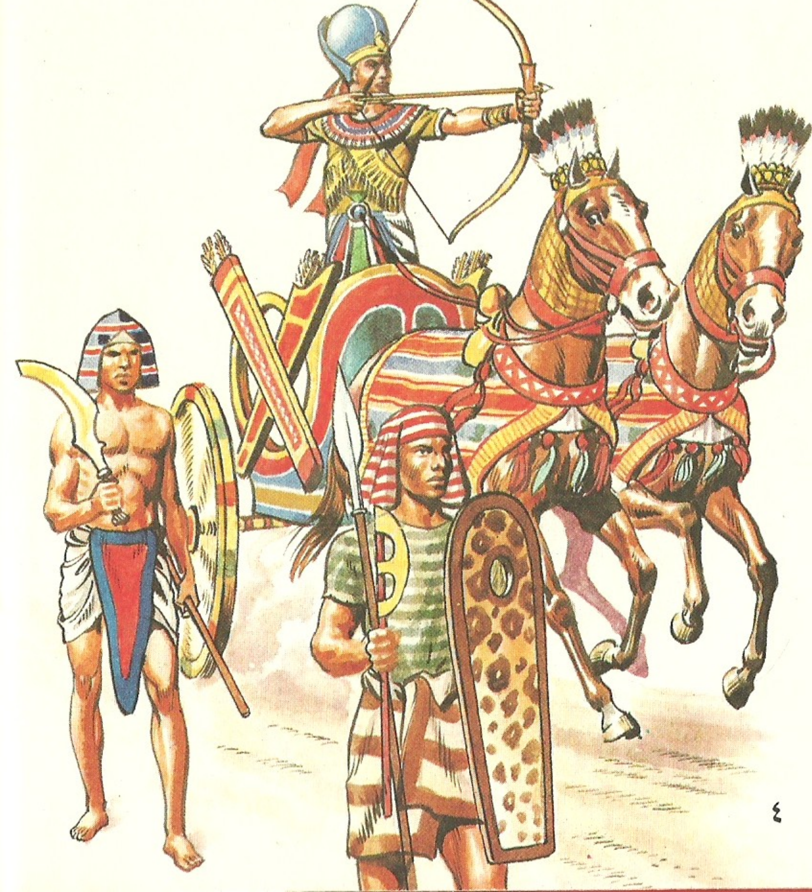
الجُنود

تأليف : جون وست
رسوم : فرانك همفريز
نقله إلى العربيّة : وجدي رزق غالي

مكتبة لبنان

جُنودُ مِصْرَ ٱلقَديمَةِ ٢٠٠٠ – ١١٠٠ ق.م.

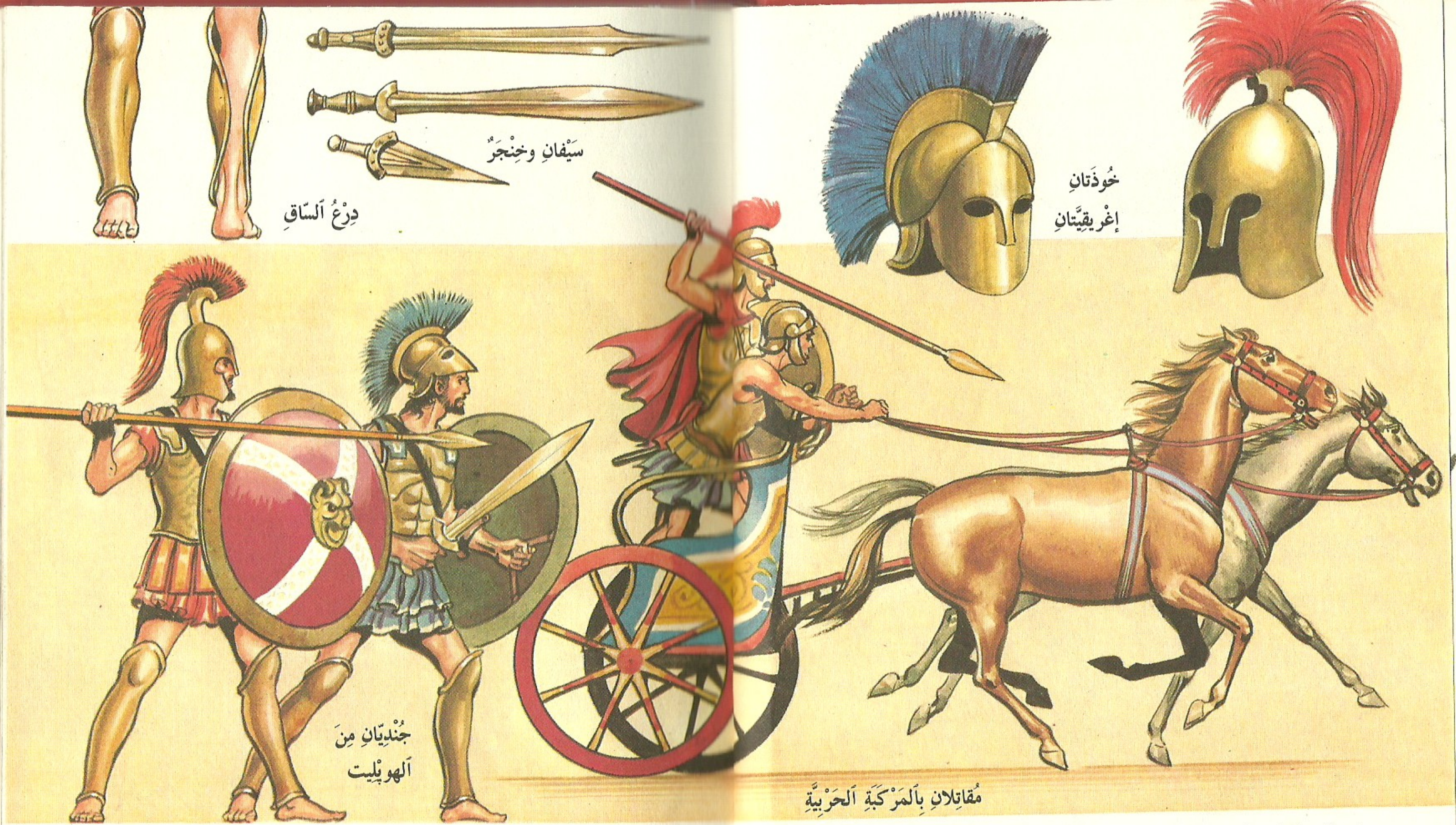
كانَ ٱلجُنودُ يَحْمِلونَ رِماحًا ذاتَ أَسِنَّةٍ مِنَ ٱلبرونْزِ ،
وسِهامًا ذاتَ رُؤوسٍ مِنَ ٱلعَظْمِ أَوِ ٱلصَّوّان .
وٱتَّخَذوا تُروسًا مَصْنوعَةً مِنَ ٱلخَشَبِ وٱلجِلْدِ .
وكانَ ٱلمَلِكُ يَخْرُجُ لِلْقِتالِ في مَرْكَبَتِهِ ٱلحَرْبِيَّةِ .



الجُنودُ ٱلأَشوريّون
١١٠٠ – ٦٠٠ ق.م.



كانَتِ ٱلجُيوشُ ٱلأَشورِيَّةُ قَوِيَّةً جِدًّا .
وقَدِ ٱسْتَطاعَتْ أَنْ تَهْزِمَ بِلادًا كَثيرَةً .
وكانَ ٱلجُنودُ يَرْتَدونَ خُوَذًا مَصْنوعَةً مِنَ ٱلبرونْزِ ،
كما ٱرْتَدى بَعْضُهُمْ دُروعًا مَصْنوعَةً مِنْ شَرائِطَ مَعْدِنِيَّةٍ
مُحاكَةٍ فَوْقَ طَبَقَةٍ مِنَ ٱلجِلْدِ .



اَلجُنودُ ٱلإغْريقُ ٦٥٠ - ٣٠٠ ق.م.

كانَ ٱلجُنودُ ٱلإغريقُ يُسَمَّوْنَ ٱلهوبْليت .
وكانوا يَرْتَدونَ خُوَذًا مِنَ ٱلبرونْزِ ودُروعًا للصَّدرِ والسّيقانِ .
أَمّا تُروسُهُمْ فكانَتْ كَبيرَةً ومُسْتَديرَةً .

وبَلَغَ طولُ بَعْضِ ٱلرِّماحِ سَبْعَةَ أَمْتارٍ .
كانَ على هؤُلاءِ ٱلجُنودِ أَنْ يَدْفَعوا
أَثْمانَ رِماحِهِمْ وسُيوفِهِمْ وخَناجِرِهِمْ ودُروعِهِمْ .
ولَمْ يَكُنْ في مَقْدورِ ٱلفُقَراءِ أَنْ يُصْبِحوا مِنَ ٱلهوبْليت .



دارْيوس مَلِكُ فارِسَ ٥٢١ - ٤٨٦ ق.م.

حكَمَ ٱلمَلِكُ دارْيوس ٱلإمْبراطورِيَّةَ ٱلفارِسيَّةَ ،
وكانَ يُريدُ أَنْ يحْكُمَ ٱلعالَمَ .
وقَدْ قيلَ عَنْ جَيْشِهِ إنَّهُ لا يُقْهَرُ ،
لٰكِنَّ ٱلإغريقَ أَنْزَلوا بِهِ ٱلهزيمةَ .

وكانَ لِلمَلِكِ دارْيوس حَرَسٌ خاصٌّ قِوامُهُ
١٠,٠٠٠ رَجُلٍ ، يَتَسَلَّحونَ بِٱلرِّماحِ وٱلقِسِيِّ وٱلسِّهامِ ،
ويَلْبَسونَ ٱلثِّيابَ ٱلفاخِرَةَ .



اَلجَيْشُ اَلرُّومانِيُّ

١٠٠ ق.م. — ٤٠٠ م.

كانَ اَلجُنودُ اَلرّومانُ أَبْرَعَ جُنودِ عَصْرِهِمْ . وكانوا مُدَرَّبينَ تَدْريبًا حَسَنًا لِلْغايَةِ ، كما كانوا مُسَلَّحينَ تَسْليحًا جَيِّدًا ، ولَهُمُ اَلقُدْرَةُ على اَلسَّيْرِ مَسافَةَ ٢٥ كيلومِتْرًا في أَرْبَعِ ساعاتٍ .

خُوذَةٌ مِنَ اَلبرونْزِ

تُرْسٌ

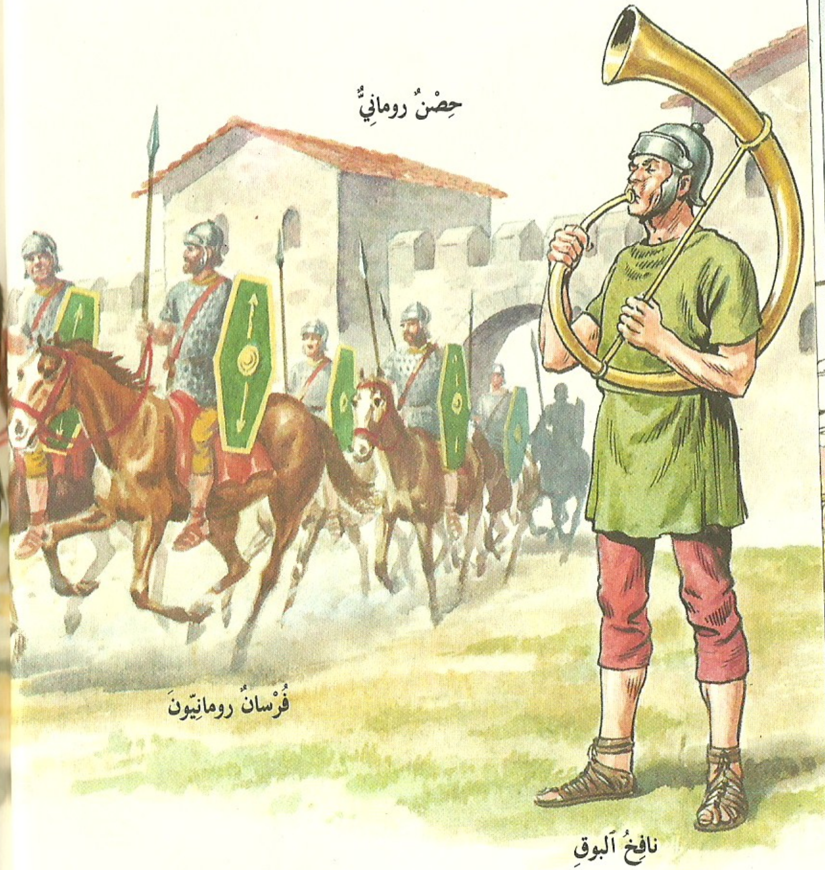
خِنْجَرٌ

سَيْفٌ قَصيرٌ عَريضٌ

رُمْحٌ

صَنْدَلٌ

نَموذَجُ صَنْدَلٍ



كانَ ٱلفَيْلَقُ يَتأَلَّفُ مِنْ ٦٠٠٠ رَجُلٍ .
وكانَ قائِدُ ٱلمِئَةِ مَسْؤولًا عَنْ ١٠٠ رَجُلٍ (كَما يُفْهَمُ مِنِ ٱسْمِهِ) .
أَمّا حامِلُ ٱللِّواءِ فَكانَ يَقودُ ٱلهُجومَ .



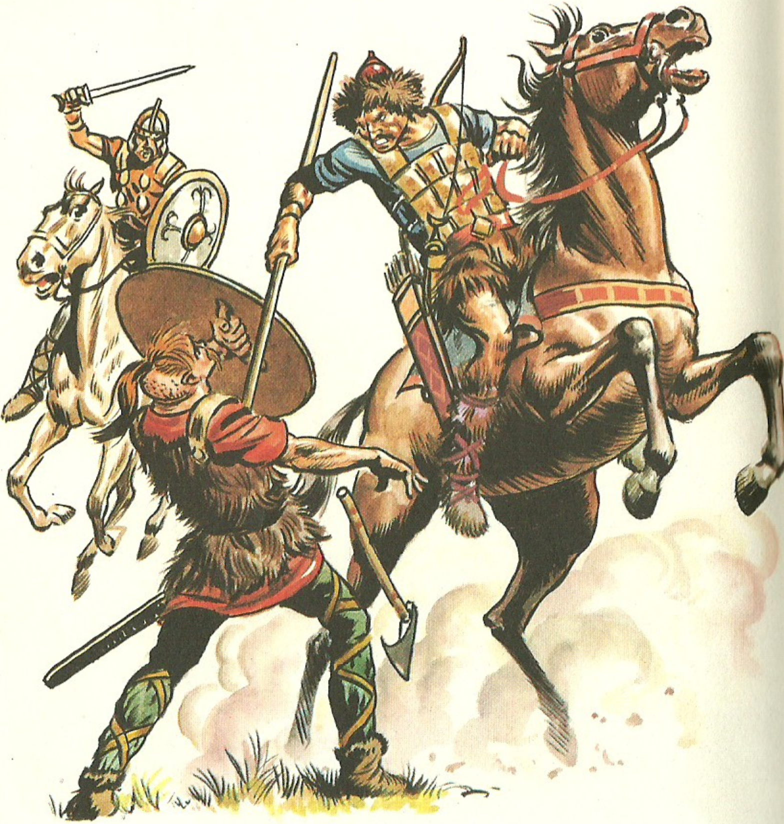
هَزَمَ ٱلرّومانُ ٱلإغْريقَ .
كَذٰلِكَ غَزَوا فَرَنْسا وبريطانْيا
وإسْبانْيا وفِلَسْطينَ وشَمالَ أَفْريقيَةَ .

اَلغال



كانَ هؤُلاءِ مِنْ رِجالِ ٱلقَبائِلِ في بِلادِ ٱلغالِ (فَرَنْسا) .
وقَدْ قَهَرَهُمُ ٱلجَيْشُ ٱلرّومانيُّ .
عِنْدَما أَنْزَلَ ٱلرّومانِيّونَ ٱلهَزيمَةَ بِهِمْ ،
أَصْبَحوا جُزْءًا مِنَ ٱلجَيْشِ ٱلرّومانِيِّ .

اَلهُون



اِنْدَفَعَ ٱلهون بَيْنَ عامَيْ ٤٠٠ و ٥٠٠ م. في بِلادِ أوروبّا يَحْتَلّون ويُدَمِّرونَ . فكَرِهَهُمُ ٱلنّاسُ وخافوهُمْ ، وبِخاصَّةٍ عِنْدَما كانَ ٱلهون تَحْتَ قِيادَةِ زَعيمِهِمْ أَتيلّا .

اَلجَيْشُ ٱلعَرَبِيُّ

كانَ ٱلخَيّالَةُ يُؤَلِّفونَ عَصَبَ ٱلحَرْبِ عِنْدَ ٱلعَرَبِ .
لِذٰلِكَ كانَ ٱلخُلَفاءُ ٱلرّاشِدونَ وَٱلقُوّادُ يَسْتَحِثّونَ جُنودَهُمْ
عَلى ٱلعِنايَةِ بِخُيولِهِمْ حَتّى بالَغوا في إكْرامِها ، وقالوا



إنَّ ٱلعِزَّ وَٱلزّينَةَ بِها وقَهْرَ ٱلأَعْداءِ عَلى ظُهورِها .
وكانَ ٱلخَيّالَةُ يُعِدّونَ خُيولَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ
إعْدادًا عَظيمًا ، فيُدَرِّبونَها عَلى جَوِّ ٱلقِتالِ ،
ويُعَوِّدونَها ٱلهُجومَ عَلى ٱلفِيَلَةِ وغَيْرِها ،
ويُعَلِّمونَها ٱلصَّبْرَ عَلى ٱلعَطَشِ أَيّامًا .

وقَدْ ظَلَّ ٱلجَيْشُ ٱلعَرَبِيُّ زَمَنًا طَويلًا مِنْ أَقْوى جُيوشِ
ٱلعالَمِ وأَشَدِّها تَنْظيمًا وأَفْضَلِها تَسْليحًا .
كانَ يَتَأَلَّفُ في أَيّامِ ٱلعَبّاسِيّينَ (٧٥٠ – ١٢٥٨)
مِنْ وَحَداتٍ تَبْتَدِئُ بِٱلنَّفيرِ أَوِ ٱلنَّفَرِ (دونَ ٱلعَشَرَةِ)
وتَنْتَهي بِٱلخَميسِ (بَيْنَ ٤٠٠٠ و ١٢٠٠٠) .

وٱسْتَعْمَلَ جُنودُ ٱلعَرَبِ
أَنْواعًا مُخْتَلِفَةً مِنْ أَسْلِحَةِ ٱلهُجومِ وٱلدِّفاعِ ،
بَيْنَها ٱلخَفيفُ ٱلَّذي يَنْقُلُهُ رَجُلٌ واحِدٌ
ويَسْتَخْدِمُهُ بِنَفْسِهِ كَٱلسَّيْفِ وٱلمِزْراقِ وٱلقَوْسِ ،
وٱلثَّقيلُ ٱلَّذي تُسْتَعْمَلُ ٱلآلاتُ لِنَقْلِهِ
بِتَكاتُفِ عِدَّةِ رِجالٍ مَعًا كَٱلمَنْجَنيقِ .

مِنْ معارِكِ ٱلعرَبِ

خاضَ ٱلعرَبُ معارِكَ عَديدةً حاسِمَةً غيَّرَتْ وَجْهَ ٱلتّاريخِ . ولا شكَّ أنَّهُ كانَ لِوُضوحِ ٱلهدَفِ عِنْدَهُمْ – أفْرادًا وقادَةً – وتَضامُنِهِمْ حَوْلَهُ ، ولِلرُّوحِ ٱلعسْكرِيَّةِ العالِيَةِ ٱلَّتي تَحلَّوْا بها ، ولِحُسْنِ ٱسْتِخْدامِهِم ٱلسِّلاحَ ٱلفَرْدِيَّ وٱلجماعِيَّ ، ولِلْقُدْرَةِ على ٱلتَّنْظيمِ ٱلَّتي ٱمْتازوا بِها ،

ولِلفُروسِيَّةِ ٱلَّتي نَشَأوا عَلَيْها مُنْذُ ٱلقديمِ ، أَثَرٌ كبيرٌ في تَحْقيقِ الإِنْتِصاراتِ في مَعارِكِهِمْ . مِنْ هٰذِهِ ٱلمَعارِكِ :

مَعْرَكَةُ ٱلقادِسِيَّةِ

وَقَعَتْ في ٱلقادِسِيَّةِ غَرْبِيَّ ٱلنَّجَفِ في ٱلعِراقِ في ٱلعامِ ٦٣٥ بَيْنَ ٱلجَيْشِ ٱلعَرَبِيِّ بِقِيادَةِ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقّاصٍ وٱلجَيْشِ ٱلفارِسِيِّ بِقِيادَةِ رُسْتُمَ . اِنْتَصَرَ ٱلعَرَبُ في هٰذِهِ ٱلمَعْرَكَةِ ، وٱنْفَتَحَتْ أَمامَهُمْ أَبْوابُ الإِمْبَراطورِيَّةِ ٱلفارِسِيَّةِ .

اِسْتَخْدَمَ ٱلعَرَبُ في مَعارِكِهِمِ ٱلبَحْرِيَّةِ مع ٱلفايْكِنْجِز ، قَريبًا مِنْ شَواطِئِ ٱلأَنْدَلُسِ ، ٱلقَذائِفَ ٱلنّارِيَّةَ ٱلَّتي بَرَعوا في تَرْكيبِها مِنَ ٱلنَّفْطِ ٱلشَّديدِ الإِحْتِراقِ ، فَهَزَموا ٱلمُغيرينَ وقَهَروهُمْ .



مَعْرَكَةُ ٱلْيَرْموك

وَقَعَتْ في وادي ٱلْيَرْموكِ في ٱلعام ٦٣٦
بَيْنَ ٱلجَيْشِ ٱلعَرَبِيِّ بِقِيادَةِ خالِدِ بْنِ ٱلوَليدِ
وٱلجَيْشِ ٱلبيزَنْطِيِّ ٱلَّذي أَرْسَلَهُ ٱلإمْبَراطورُ هِرَقْلُ .
اِنْتَصرَ ٱلعَرَبُ في هٰذِهِ ٱلمَعْرَكَةِ ، وتَداعَتْ بَعْدَها
أَجْزاءٌ كَثيرَةٌ مِنَ ٱلإمْبَراطورِيَّةِ ٱلبيزَنْطِيَّةِ .

مَعْرَكَةُ حِطِّين

وَقَعَتْ عِنْدَ قَرْيَةِ حِطِّين في فِلَسْطين في ٱلعام ١١٨٧
بَيْنَ ٱلجَيْشِ ٱلعَرَبِيِّ بِقِيادَةِ صَلاحِ ٱلدِّينِ ٱلأَيّوبِيِّ
وجُيوشِ ٱلفِرَنْجَةِ . وكانَتْ نَتيجَةُ هٰذِهِ ٱلمَعْرَكَةِ
ٱسْتِعادَةَ ٱلقُدْسِ وتَداعي قُوَّةِ ٱلفِرَنْجَةِ .

مَعْرَكَةُ فَتْحِ ٱلأَنْدَلُس

وَقَعَتِ ٱلمَعْرَكَةُ في وادي بَكَّةَ جَنوبِيَّ إسْبانْيا في ٱلعام ٧١١
بَيْنَ ٱلجَيْشِ ٱلعَرَبِيِّ بِقِيادَةِ طارِقِ بْنِ زِيادٍ
وجَيْشِ ٱلقُوطِ ٱلغَرْبِيِّينَ بِقِيادَةِ مَلِكِهِمْ رودْريك ٱلمَعْروفِ
في ٱلتّاريخِ ٱلعَرَبِيِّ بِٱسْمِ لَذريق .
اِنْتَصَرَ ٱلعَرَبُ في هٰذِهِ ٱلمَعْرَكَةِ ، وكانَ ذٰلِكَ بِدايَةَ
فَتْحِ ٱلأَنْدَلُسِ .

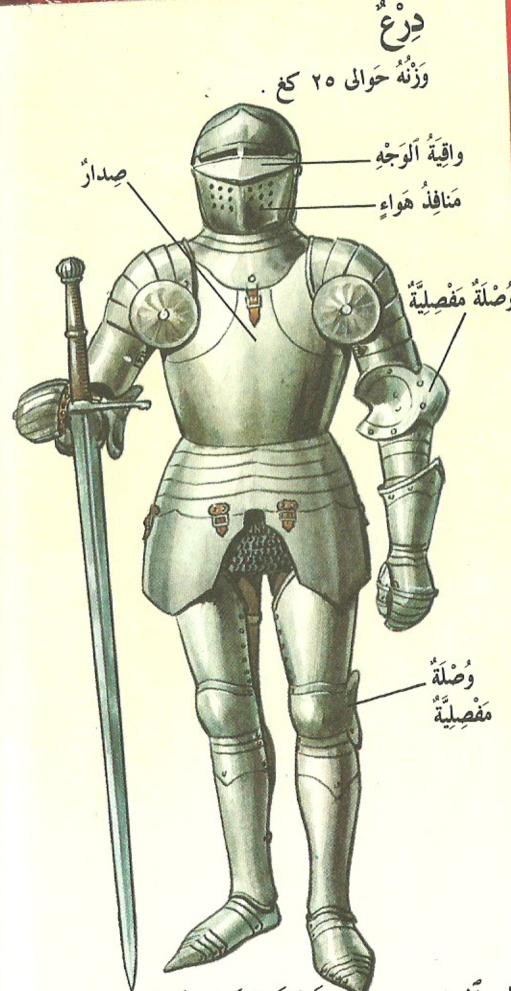


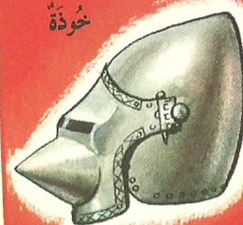
مَعْرَكَةُ هاسْتِنْجز

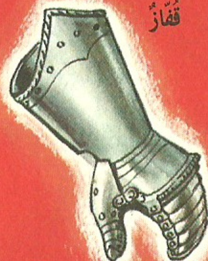
غَزا ٱلنّورمانْدِيّونَ إنْكِلترا عامَ ١٠٦٦ .
ولَمْ يَكُنْ لَدى ٱلسَّكْسونِيّينَ سِوى قِلَّةٍ مِنَ ٱلرُّماةِ ،
كما لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ فُرْسانٌ .
فٱنْتَصَرَ عَلَيْهِمْ وِلْيَمُ ٱلفاتِحُ ،
ومَنَحَ جُنودَهُ أَراضِيَ وهِباتٍ أُخْرى .

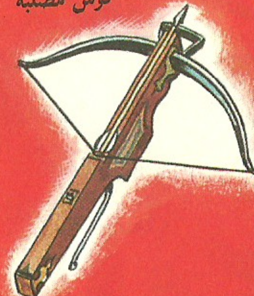
دِرْعٌ

وَزْنُهُ حوالى ٢٥ كغ .









كانَ ٱلدِّرْعُ بِحُلولِ ٱلعامِ ١٤٣٠ قَدْ تَحَسَّنَ كَثيرًا .
فَلَمْ يَكُنْ مُفْرِطَ ٱلثِّقَلِ ، إِذِ ٱسْتُخْدِمَ في صُنْعِهِ
فُولاذٌ خاصٌّ رَقيقٌ ، يَسْتَطيعُ ٱلفارِسُ مَعَهُ ٱلتَّحَرُّكَ بِسُهولَةٍ .

ٱلقَوْسُ ٱلطَّويلَةُ وَٱلقَوْسُ ٱلمُصَلَّبَةُ

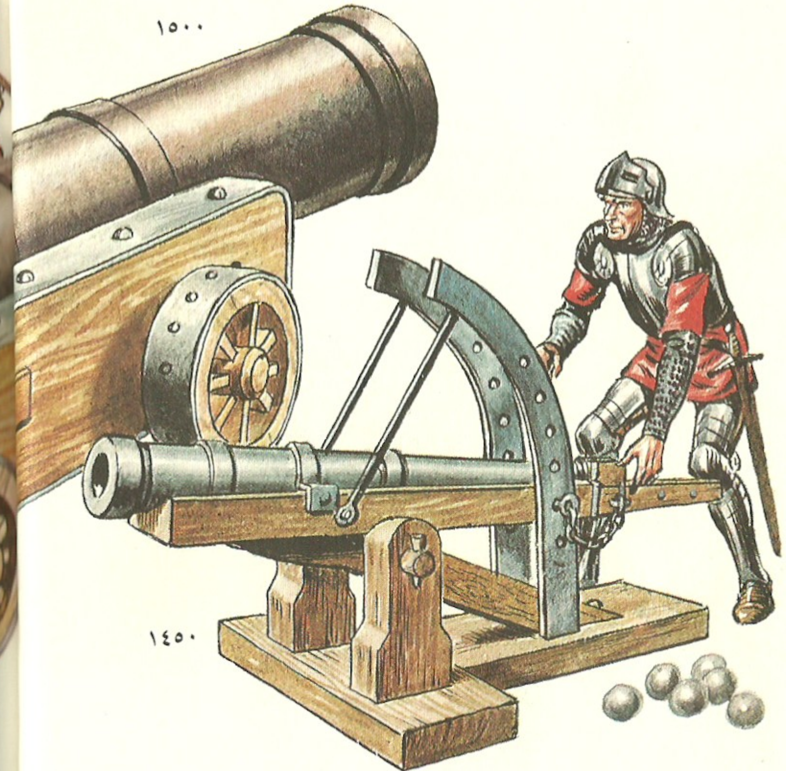
قَوْسٌ طَويلَةٌ

قَوْسٌ مُصَلَّبَةٌ

كانَ ٱلسَّهْمُ ٱلمُنْطَلِقُ مِنَ ٱلقَوْسِ ٱلطَّويلَةِ مِنَ ٱلقُوَّةِ
بِحَيْثُ يَخْتَرِقُ ٱلدِّرْعَ ، أَمّا مَرْماهُ ٱلقاتِلُ فَكانَ مِئَتَيْ مِتْرٍ .

وَكانَتِ ٱلقَوْسُ ٱلمُصَلَّبَةُ أَبْطَأَ في ٱلِٱسْتِخْدامِ .

اَلمَدافِعُ ٱلأُولى



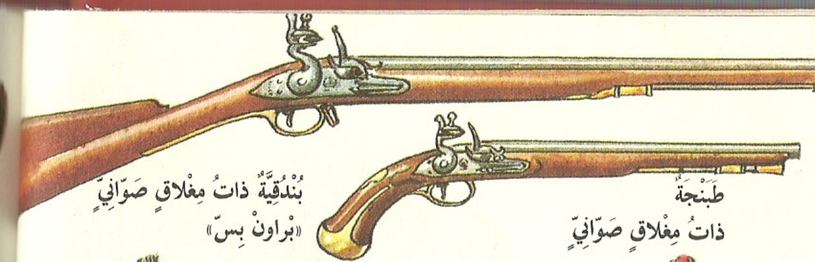
لَقَدْ غَيَّرَ ٱخْتِراعُ ٱلبارودِ
مِنْ أَساليبِ ٱلقِتالِ
فَلَمْ يَعُدِ ٱلدِّرْعُ كافِيًا لِحِمايَةِ الجُنودِ .

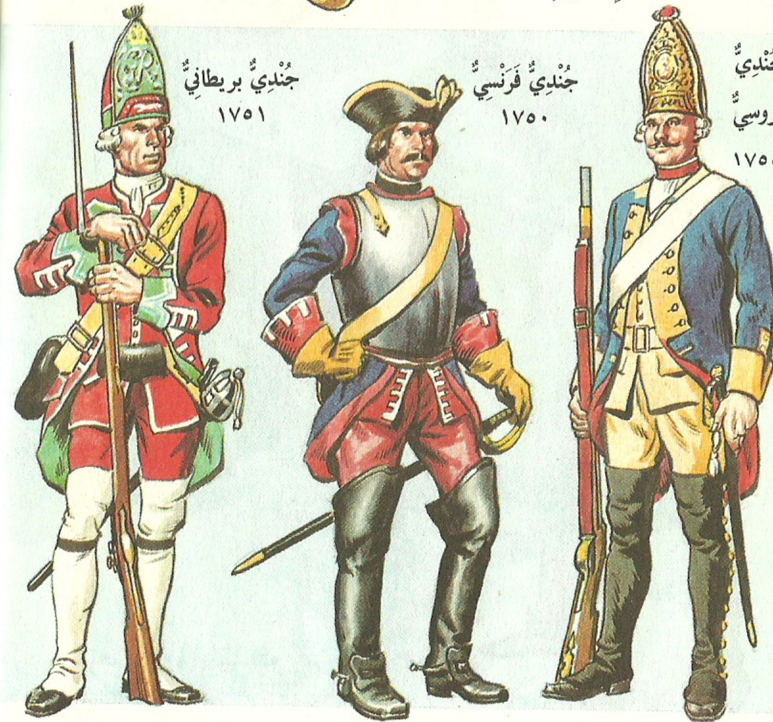
فَقَذائِفُ ٱلمِدْفَعِ تَدُكُّ حَتّى أَسْوارَ ٱلمُدُنِ .



صُنِعَتْ أُولى ٱلمَدافِعِ عامَ ١٣٢٦ م.
وقَدِ ٱنْفَجَرَ بَعْضٌ مِنْها أَثْناءَ ٱسْتِعْمالِهِ .
وكانَ وَزْنُ بَعْضِ ٱلقَذائِفِ يَصِلُ إلى ٣٤٠ كيلوغرامًا .

صارَتِ ٱلمَدافِعُ ، بِحُلولِ العامِ ١٥٠٠ ، تُنْقَلُ عَلى عَجَلاتٍ .

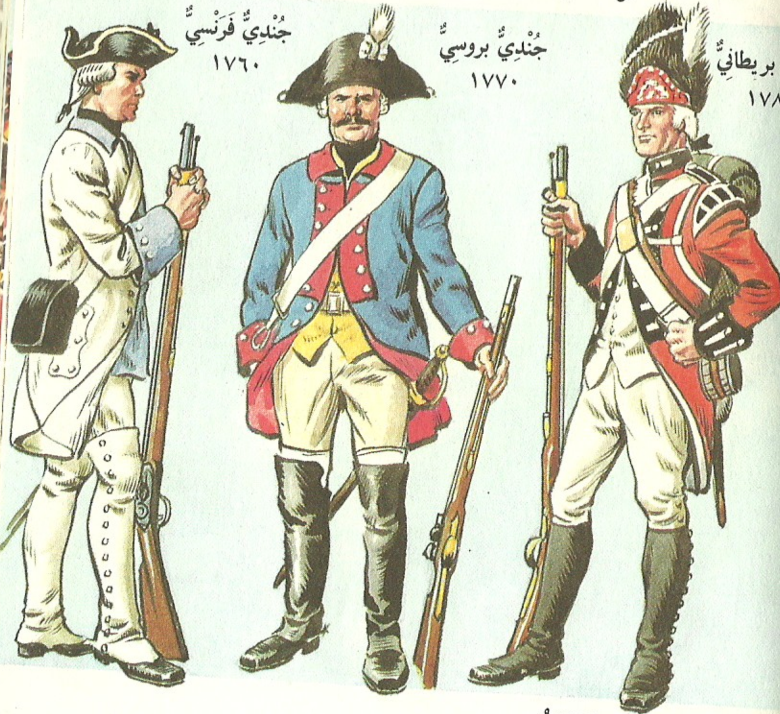




ٱلبَنادِقُ

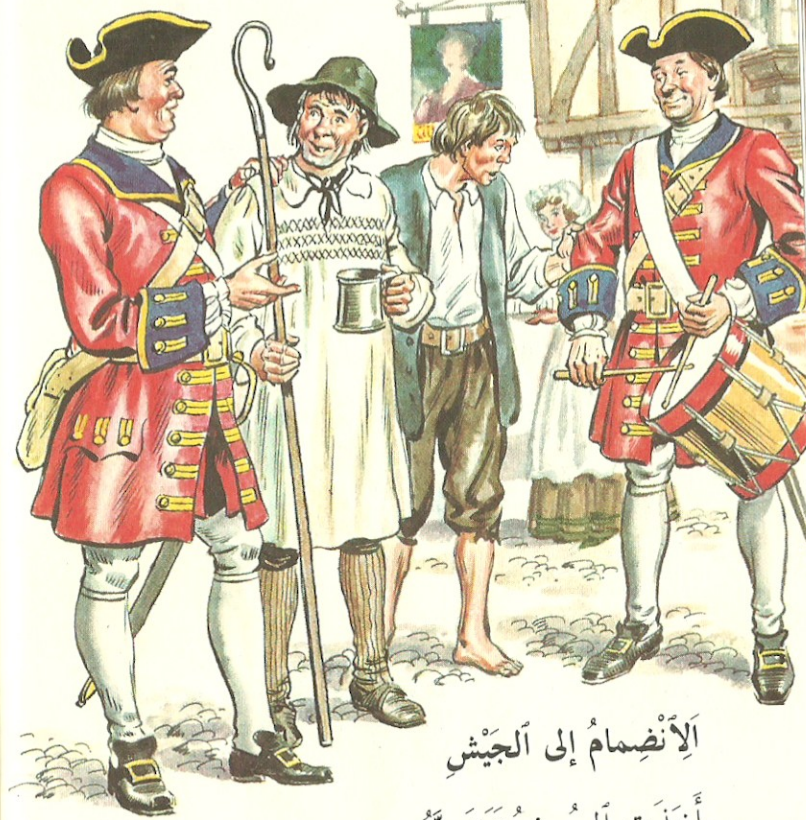
صُنِعَتِ ٱلبَنادِقُ ٱلَّتي تُحْشى بِٱليَدِ بَعْدَ ٱلمَدافِعِ .
وحَلَّتْ بَنادِقُ ٱلبارودِ وٱلطَّبَنْجاتُ مَحَلَّ ٱلأَقْواسِ ٱلطَّويلَةِ .
وٱنْتَظَمَ ٱلجُنودُ في فِرَقٍ .





ٱلسُّتْراتُ ٱلمُلَوَّنَةُ

بَدَأَ ٱلجُنودُ ، مُنْذُ عام ١٦٨٠ ، يَرْتَدونَ مَلابِسَ مُلَوَّنَةً ؛
فكانَ مُعْظَمُ الفَرَنْسِيّينَ يَرْتَدونَ سُتْراتٍ بَيْضاءَ ،
وٱرْتَدى ٱلأَلْمانُ سُتْراتٍ زَرْقاءَ ، وٱلإِنْكليزُ سُتْراتٍ حَمْراءَ .



ٱلِٱنْضِمامُ إلى ٱلجَيْشِ

أَخَذَتِ ٱلجُيوشُ تَتَضَخَّمُ ،
وٱشْتَدَّتِ ٱلحاجَةُ إلى مَزيدٍ من ٱلرِّجالِ .

فٱحْتيلَ عَلى ٱلبَعْضِ مِنْهُمْ ليَنْضَمّوا إلى ٱلجَيْشِ ،
ونُقِلوا إلى أَماكِنَ بَعيدَةٍ .

لَقَدْ كانَتْ حَياةُ ٱلجُنْدِيَّةِ شاقَّةً جِدًّا .

جُنودٌ غَيْرُ نِظامِيّينَ



كانَ هؤُلاءِ ٱلجُنودُ مُسْتَوْطِنينَ أميركِيّينَ ،
ولَمْ يَكونوا جُنودًا نِظامِيّينَ .

حارَبوا بَيْنَ عامَيْ ١٧٧١ و ١٧٨٣ ،
ودَحَروا جُنودًا نِظامِيّينَ مِنَ ٱلجَيْشِ ٱلبريطانِيِّ .



نابولْيون بُونابَرْت

كانَ نابولْيون واحِدًا مِنْ أَعْظَمِ ٱلجِنِرالاتِ في ٱلتّاريخِ .
حارَبَتْ جُيوشُهُ ٱلفَرَنْسِيَّةُ ٱلقَوِيَّةُ
في إسْبانْيا ومِصْرَ وإيطالْيا وهولَنْدا وروسْيا .

لَقَدْ دَمَّرَ ٱلجُنودُ ٱلرّوسُ وٱلشِّتاءُ ٱلرّوسِيُّ
«جَيْشَ نابولْيونَ ٱلعَظيمَ» .

فبَعْدَ تَقَهْقُرِهِ عَنْ موسْكو عامَ ١٨١٢ ، لَمْ يَعُدْ مِنْهُ إلى
ٱلوَطَنِ سِوى ٤٥,٠٠٠ رَجُلٍ (مِنْ أَصْلِ ٣٠٠,٠٠٠) .



قُبَّعةُ جُنْدِيٍّ مِنْ نِجادِ اسْكُتْلَنْدَة



قَلَنْسُوَةٌ بريطانيَّةٌ

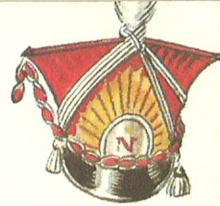


خوذَةٌ بريطانيَّةٌ



كَوَّنَ نابولْيون جَيْشًا جَديدًا .

وقَدْ أَحْرَزَ هٰذا الجَيْشُ انْتِصاراتٍ عَديدَةً
قَبْلَ أَنْ يَهْزِمَهُ الرّوسُ والأَلْمانُ .



قَلَنْسُوَةٌ فَرَنْسِيَّةٌ

قَلَنْسُوَةُ جُنْدِيٍّ بريطانيٍّ





خُوذَةٌ فَرَنْسِيَّةٌ



دُوق وِيلِنْجْتُون في مَعْرَكَةِ واتِرْلُو

ومَعَ هٰذا فإنَّهُ كَوَّنَ فيما بَعْدُ جَيْشًا آخَرَ .

وأَخيرًا هزَمَهُ في واتِرْلو ، عام ١٨١٥ ،
جَيْشٌ أَلْمانِيٌّ وآخَرُ بريطانِيٌّ بِقِيادَةِ دُوق وِيلِنْجْتُون .

اَلهجومُ ٱلمُفاجِئُ



كثيرًا ما يَلْجَأُ ٱلقادةُ ٱلعسكريّونَ إلى تحْريكِ فِرَقٍ خفيفةٍ سريعةٍ لِلْقيامِ بِهُجومٍ أَوَّليٍّ مُباغِتٍ .

والرَّسْمُ أعْلاهُ يُري ٱلهُجومَ ٱلَّذي قامَ بِهِ سِلاحُ ٱلفُرْسانِ ٱلبريطانيُّ في حرْبِ ٱلقِرْمِ . وقدْ فقدَ ٱلبريطانيّونَ حوالى نِصْفِ ٱلرِّجالِ ٱلَّذينَ قاموا بِهٰذا ٱلهُجومِ ، ولٰكِنَّهُمْ ربِحوا ٱلمعْركَةَ .

مِنْ مَآسي ٱلحُروبِ



اَلحُروبُ جَميعُها قاسِيَةٌ ومُدَمِّرَةٌ .
فكَثيرٌ مِنَ ٱلرِّجالِ يَموتونَ فيها أَوْ يُصابونَ بِٱلعَجْزِ .

هٰذانِ ٱلرَّجلانِ كانا مِنَ ٱلجانِبِ ٱلمُنْتَصِرِ ، ولٰكِنَّهُما فيما بَعْدُ لَمْ يَسْتَطيعا ٱلعَيْشَ إلّا بِٱلتَّسوُّلِ .

اَلْمُحارِبونَ اَلأَفْريقِيّونَ



هؤُلاءِ مُحارِبونَ مِنْ قَبائِلِ اَلزّولو ،
كَما كانوا قَبْلَ مِئَةِ عامٍ .

لَقَدْ غَزا هؤُلاءِ اَلمحارِبونَ قِسمًا كَبيرًا مِنْ أَفْريقيَةَ ،
وكانَتْ بَقِيَّةُ اَلقَبائِلِ تَرْهَبُ جانِبَهُمْ .

ساموراي يابانِيٌّ ١٦٠٠

دَرْويشٌ صومالِيٌّ ١٨٩٠

مُحارِبٌ مَكْسيكِيٌّ ١٩٠٠

مُقاتِلٌ بِتْهانِيٌّ (اَلهِند) ١٩٠٠

جُنودُ اَلْبُلْدانِ اَلأُخْرى

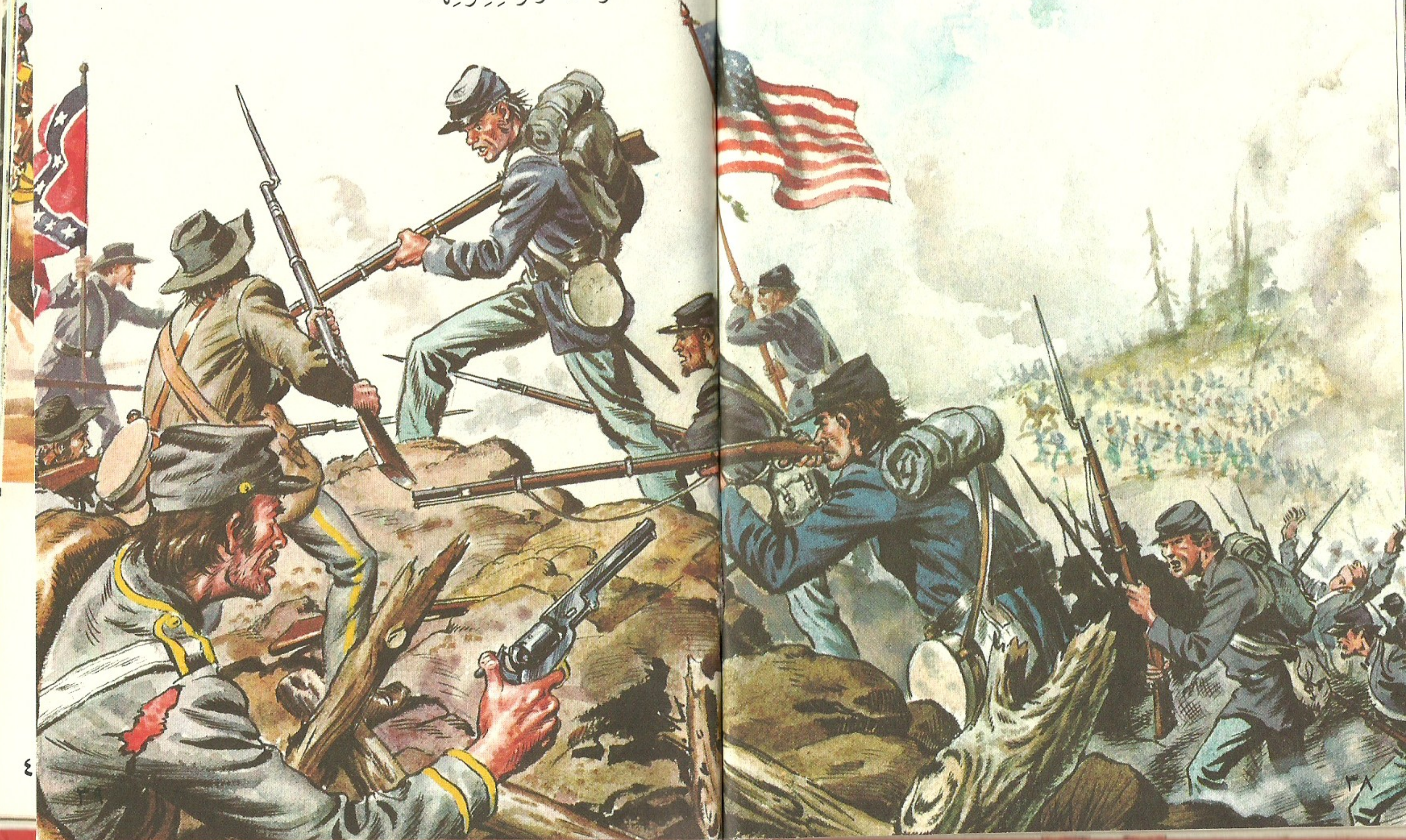
لَيْسَ لِجَميعِ اَلجُنودِ أَزْياءٌ عَسْكَرِيَّةٌ .
وهؤُلاءِ اَلَّذينَ تَراهُمْ في اَلصّورَةِ كانوا مُحارِبينَ أَيْضًا ،
لا يَقِلّونَ عَنْ ذَوي اَلأَزْياءِ اَلعَسْكَرِيَّةِ شَجاعَةً .

اَلحَرْبُ ٱلأَهْلِيَّةُ ٱلأَميركِيَّةُ ١٨٦١ - ١٨٦٥

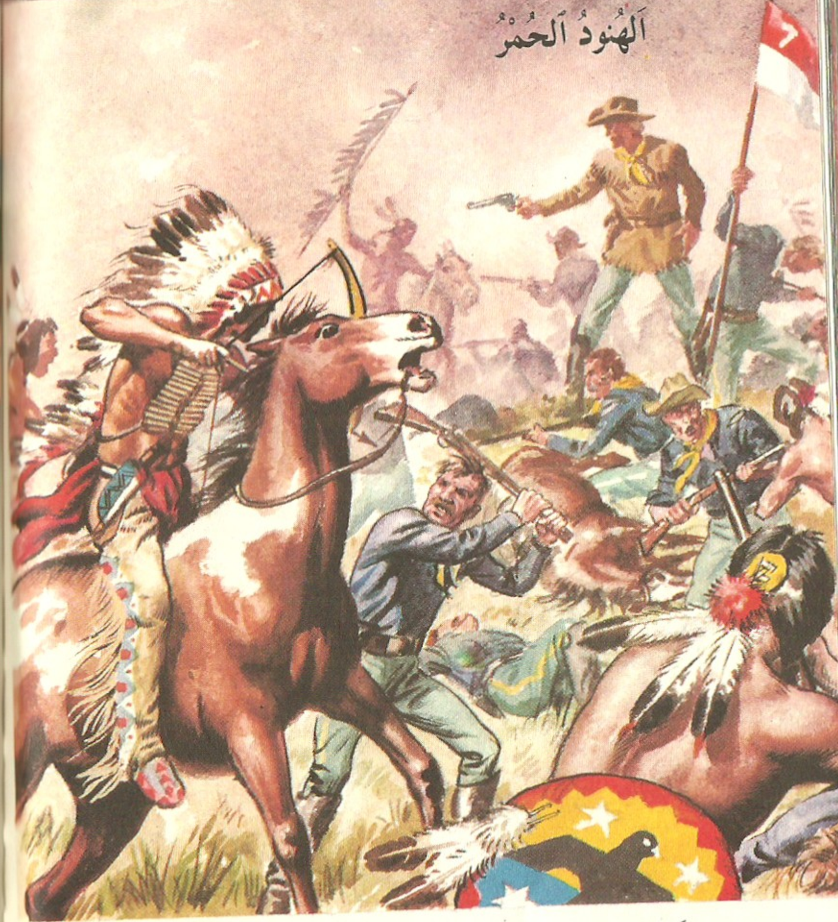
حارَبَ ٱلأميركِيّونَ في ٱلوِلاياتِ ٱلشَّماليَّةِ
ٱلأَميركِيّينَ في ٱلوِلاياتِ ٱلجَنوبِيَّةِ .

ودامَ ٱلكِفاحُ ٱلمَريرُ أَرْبَعَ سَنواتٍ
ٱنْتَصَرَ بَعْدَها أَهْلُ ٱلشَّمالِ .

فَقَدْ كانَ لَدَيْهِمْ أَسْلِحَةٌ أَفْضَلُ
ومالٌ أَوْفَرُ لِشِرائِها .



ٱلهُنودُ ٱلحُمْرُ



قَبْلَ مِئَةِ عامٍ ، حارَبَ هُنودُ أَميركا ٱلشَّماليَّةِ
لِيَمْنَعوا ٱلأَميركِيّينَ ٱلبيضَ مِنَ ٱلِاسْتيلاءِ عَلى أَراضيهِمْ .

لَقَدْ كانَ لَدى ٱلبيضِ أَسْلِحَةٌ أَكْثَرُ وأَفْضَلُ ،
لِذٰلِكَ خَسِرَ ٱلهُنودُ ٱلحُمْرُ ٱلحَرْبَ .

جُنودُ ٱلهِنْدِ



كانَ جُنودُ ٱلهِنْدِ هٰؤُلاءِ مُحارِبينَ بَواسِلَ .
وكانَ ٱلفُرْسانُ مِنْهُمْ بِنْغالِيّينَ يَحْمِلونَ ٱلرِّماحَ .

إِنَّ هٰذا ٱلجُنْدِيَّ حامِلَ ٱلبُنْدُقِيَّةِ كانَ مِنْ
فِرْقَةِ ٱلجورْخا ٱلشَّهيرَةِ .

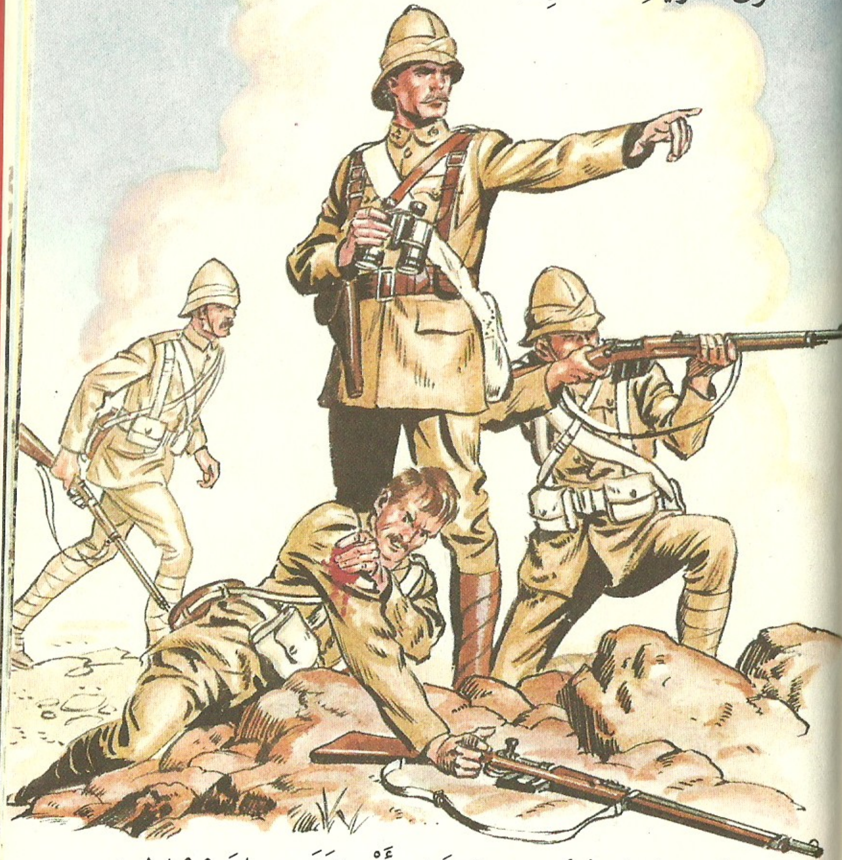


أَزْياءٌ جَديدَةٌ

كانَ ٱلجَيْشُ ٱلأَلْمانيُّ ، عامَ ١٨٧٠ ،
واحِدًا مِنْ أَحْسَنِ جُيوشِ ٱلعالَمِ .

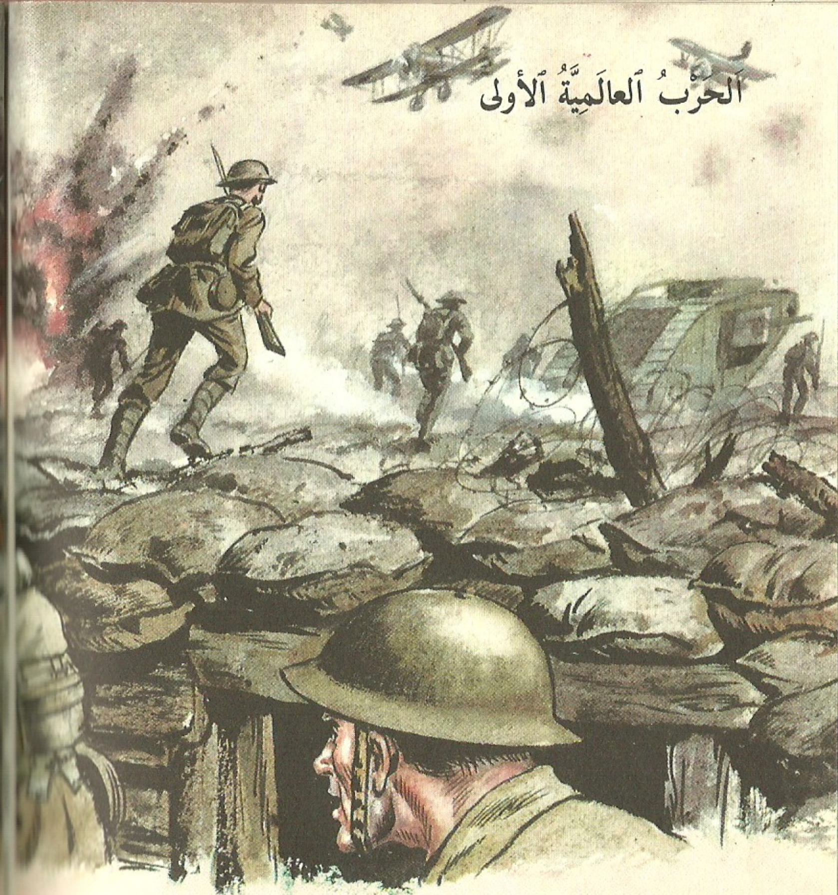
وقَدْ قَلَّدَتْ جُيوشُ بَعْضِ ٱلدُّوَلِ ٱلأُخْرى ٱلأَزْياءَ ٱلعَسْكَرِيَّةَ ٱلأَلْمانِيَّةَ . كَذٰلِكَ قَلَّدَ ٱلبَعْضُ ٱلخُوذَةَ ٱلمُدَبَّبَةَ .

أُولى ٱلأَزْياءِ ٱلعَسْكَرِيَّةِ «ٱلكاكِيَّةِ»



اِرْتَدى ٱلجُنودُ ٱلبريطانيّونَ في أَفْريقيَة ، عامَ ١٨٩٩ ،
سِتْراتٍ ومَعاطِفَ كاكِيَّةَ ٱللَّوْنِ لا حَمْراءَ .

وكَلِمَةُ «كاكِيّ» مَعْناها «أَغْبَرُ» . ولَيْسَ مِنَ ٱلسَّهْلِ عَلى ٱلعَدُوِّ رُؤْيَةُ ٱلأَزْياءِ ٱلكاكِيَّةِ .



ٱلحَرْبُ ٱلعالَمِيَّةُ ٱلأولى

بَيْنَ ١٩١٤ و ١٩١٨ اشْتَبَكَتْ بِلادٌ عَديدَةٌ
في حَرْبٍ قاسِيَةٍ تُعْرَفُ ، عادَةً ، بِـ «ٱلحَرْبِ ٱلعُظْمى» .

لَقَدْ قُتِلَ في هٰذِهِ ٱلحَرْبِ ثَمانِيَةُ مَلايينِ رَجُلٍ ،
وجُرِحَ أَكْثَرُ مِنْ هٰذا ٱلعَدَدِ بِكَثيرٍ .



وٱسْتُخْدِمَتِ فيها ٱلدَّبّاباتُ وٱلطّائِراتُ
في ٱلقِتالِ لِلمَرَّةِ ٱلأُولى .

وٱرْتَدى ٱلجُنودُ خُوَذًا فولاذِيَّةً لِحِمايَةِ أَنْفُسِهِمْ ،
وحَفَروا خَنادِقَ يَعيشونَ فيها ويَنْطَلِقونَ مِنْها لِلْهُجومِ .



اَلحَرْبُ ٱلعالَمِيَّةُ ٱلثّانِيَةُ ١٩٣٩ – ١٩٤٥

كانَتِ ٱلجُيوشُ تَتَحَرَّكُ تحرُّكًا سَريعًا ،
بِٱلشّاحِناتِ وَٱلدَّبّاباتِ وَٱلطّائِراتِ .

وكانَ بَعْضُ ٱلجُنودِ يُنقَلونَ إلى ساحَةِ ٱلمَعْرَكَةِ

في طائِراتٍ شِراعِيَّةٍ أَوْ يَهْبِطونَ إِلَيْها بِٱلمِظَلّاتِ .

وأَنْزَلَتْ سُفُنٌ خاصَّةٌ
ٱلجُنْدَ وَٱلدَّبّاباتِ وَٱلشّاحِناتِ وَٱلمَدافِعَ
إلى شَواطِئِ ٱلعَدُوِّ ، إنْزالًا سَريعًا .



اَلجُنودُ ٱلعَصْرِيّونَ ٱلمَنْقولونَ جَوًّا

تَسْتَطيعُ طائِراتُ ٱلهِليكوبْتَرِ ٱليَوْمَ
نَقْلَ ٱلجُنْدِ وٱلمَدافِعِ وٱلشّاحِناتِ
إلى مَيْدانِ ٱلمَعْرَكَةِ في أَيِّ مَوْضِعٍ مِنَ ٱلعالَمِ .



اَلحَرْبُ في ٱلصَّحْراءِ



اَلحَرْبُ في ٱلمَناطِقِ ٱلثَّلْجِيَّةِ



اَلحَرْبُ في ٱلأَدْغالِ

إنّ ٱلجُنودَ ٱلعَصْرِيّينَ
مُدَرَّبونَ عَلى ٱلقِتالِ في أَيِّ مَكانٍ .

مِنْ مَآسي ٱلحُروبِ ... أَيْضًا

كانَ ٱلجُنودُ في ٱلماضي يُحارِبونَ جُنودًا آخَرينَ .

اليَوْمَ لا يَسْلَمُ أَحَدٌ في ٱلحَرْبِ .

فٱلرَّجُلُ وٱلمَرْأَةُ وٱلطِّفْلُ مُعَرَّضونَ لِلْقَتْلِ أَوِ ٱلجَرْحِ
أَوِ ٱلتَّشْريدِ .



الصَّواريخُ ٱلحَرْبِيَّةُ يُمْكِنُها أَنْ تَقْطَعَ
آلافًا مِنَ ٱلكيلومِتْراتِ .
وحَتّى أَضْخَمُ ٱلمُدُنِ
يُمْكِنُ أَنْ تُدَمَّرَ في لَحَظاتٍ .

مَسْرَدٌ